دور سورية في دعم القضية التونسية (1952–1956م)

Syria's role in supporting the Tunisian issue (1952-1956 AD)

الباحث(*) [1]: ورود معين معيطة

طالبة دكتوراه_كلية الآداب والعلوم الإنسانية "قسم التاريخ "_ جامعة دمشق _سورية

shazamaita@gmail.com

الدكتور المشرف: د. وضاح نوفل

جامعة دمشق –كلية الآداب والعلوم الإنسانية _ قسم التاريخ

تاريخ الاستلام:29/08/2020 **تاريخ القبول:** 2020/09/07 **تاريخ النشر:** 2020/09/19

ملخص:

شكلت القضية التونسية 1952–1956م مرجعية ومنطلقاً للتقارب السوري _ التونسي ، إذ كان لسورية (حكومة وشعباً) دوراً هاماً في دعم القضية التونسية ومساندتها حتى حصولها على الاستقلال.

يتناول هذا البحث (دور سورية السياسي في دعم القضية التونسية) الفترة الممتدة ما بين 1952–1956م هذه الفترة التي تعتبر من أهم المراحل في تاريخ الأقطار العربية بشكل عام وتاريخ تونس بشكل خاص، إذ نشطت خلالها حركات التحرر العربي وبدأت تحذو حذو سورية في الحرية والاستقلال، وقد خلص البحث إلى نتيجة مفادها أن للمجهود الدبلوماسي الذي قام به المسؤولون السوريون في المحافل الدولية والمحلية دوراً كبيراً في حصول تونس على استقلالها سنة1956م.

(*) **المؤلف المرسل: ورود معيطة azamaita@gmail.com**

الكلمات الدالة سورية ، تونس، فرنسا، القضية، الاستقلال.

Abstract:

The Tunisian cause 1952-1956 CE was a reference and a starting point for the Syrian-Tunisian rapprochement, as Syria had an important role in supporting the Tunisian cause and backing it until it gained independence.

This research (Syria's political role in supporting the Tunisian cause) deals with the period between 1952-1956 CE, which is considered one of the most important stages in the history of the Arab countries in general and the history of Tunisia in particular, during which Arab liberation movements became active and began to follow Syria's example in freedom and independence..

Key words: Syria; Tunisia; France ; the cause ; independence

1. مقدمة:

كانت سورية أول دولة عربية تحصل على الاستقلال من فرنسا في 17 نيسان 1946م، دون أن تمنحها أي امتياز سياسي أو اقتصادي أو ثقافي، وقد أثر هذا الحدث بشكل كبير في نفوس الشعوب العربية التواقة للحرية ولاسيما تونس التي كانت تخضع للاحتلال ذاته والتي شهدت بعد الحرب العالمية الثانية تطوراً ملحوظاً في أسلوب مقاومتها للاحتلال الفرنسي .

حظيت القضية التونسية باهتمام كبيراً من الأوساط الرسمية والشعبية في سورية بوصفها قضية قومية، ويعود ذلك إلى الروابط التاريخية المميزة التي ربطت سورية بأقطار

المغرب العربي باستضافتها لرموز المقاومة في المغرب العربي منذ احتلال فرنسا للجزائر سنة 1830 م حتى نيل هذه الأقطار استقلالها وسيادتها.

تبلور موقف سورية تجاه القضايا العربية ولاسيما القضية التونسية بعد حصولها على الجلاء، فحينما عقد مؤتمر انشاص في مصر في 28-29أيار1946 م شاركت سورية فيه بوفد رسمي ، وقد اتفقت مع أعضاء المؤتمر على وجوب السعي لمساعدة الاقطار العربية التي لم تحصل على استقلالها , ولاسيما أقطار المغرب العربي .

مشكلة البحث:

طرح البحث عدة اشكاليات أهمها: ما موقف سورية من القضية التونسية؟ وكيف استطاعت مساعدة التونسيين في تدويل قضيتهم ، وهل كان للشعب السوري دوراً في دعم القضية التونسية؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى تسليط الضوء على موقف سورية الرسمي والشعبي تجاه القضية الجزائرية وكفاحها في فترة تعد الأبرز والأهم في تاريخ تونس.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من خصوصية هذه المرحلة التي يغطيها ، وهي مرحلة التي شهدت فيها الأقطار العربية حركات تحرر عربية انتهت بحصولها على الحرية الاستقلال ، بالإضافة إلى أن سورية وتونس وقعا تحت نفس الاحتلال ، فلا بد أن التونسيون قد استفادوا بشكل كبير من تجربة سورية في تحررها من الاحتلال الفرنسي .

منهجية البحث:

يعتمد البحث على جمع المادة العلمية من المصادر والمراجع المناسبة ، ثم تصنيف المعلومات التي تمَّ الحصول عليها وفرزها وفق الأحداث التاريخية المتسلسلة في البحث، و من ثمَّ تحليلها واخضاعها للنقد التاريخي ، وأخيراً كتابة البحث بلغة واضحة وسهلة .

الدراسات التي اعتمد عليها البحث:

اعتمد البحث على عدد من المصادر والمراجع التي اغنت البحث :

1_ وثائق غير المنشورة: وهي الوثائق السورية المحفوظة في المديرية العامة للوثائق التاريخية في دمشق التي احتوت في طياتها معلومات مهمة.

2_ المصادر والمراجع : حيث نقلت وجهات نظر مؤلفيها واتجاهاتهم تجاه سورية وقضايا المغرب العربي ولاسيما القضية التونسية.

3_ رسائل ماجستير ودكتوراه غير منشورة : وقد اغنت جانباً مهماً في البحث .

4_ الصحف والمجلات : صدرت معظمها في تلك المرحلة ، وقد رصدت بشكل دقيق التطورات السياسية للقضية التونسية.

2. موقف سورية الرسمي والشعبي من قضية استقلال تونس 1952–1956م.

1.2. موقف سورية الدبلوماسي الرسمي 1954–1956م:

حظيت القضية التونسية باهتمام ودعم كبير من قبل الدولة السورية ، وقد ساعد على ذلك وجود يوسف الرويسي[1]، مدير مكتب المغرب العربي في دمشق الذي أدى دوراً كبيراً

في التعريف بالقضية التونسية[2]، بالإضافة إلى الزيارات الدبلوماسية للمسؤولين التونسيين كالزيارة الذي قام بها المسؤول السياسي في الحزب الحر الدستوري "علي بهلوان"[3] في 27 آذار 1952م والتي التقى خلالها بعدد من المسؤولين السوريين، حيث استعرض بهلوان تطورات القضية التونسية ،وتمنى على المسؤولين بذل كل الجهود لنصرة هذه القضية[4]،ومن جانب آخر رحب المسؤولون السوريون بالضيف التونسي، وأكدوا له دعمهم لقضية إخوانهم في تونس[5]، وفي هذه الإطار استدعى الأمين العام لوزارة الخارجية جمال الفرا، المفوض الفرنسي في دمشق، وأكد له تضامن سورية مع تونس واستنكارها لسياسة فرنسا تجاه الوطنيين التونسيين، وفي آخر اللقاء سلم الفرا المفوض الفرنسي مذكره احتجاج تضمنت شعور سورية الصادق نحو القضية الوطنية في تونس [6].

تابعت الحكومة السورية في بداية حزيران 1952م تطورات الأوضاع في تونس، وأجرت عدة اتصالات مع المفوضية الفرنسية في دمشق طالبت فيها الحكومة الفرنسية بتغير سياستها في تونس والحد من التوتر السائد هناك [7].

وفي 16 حزيران 1952م استقبل وزير الخارجية السوري ظافر الرفاعي رؤساء البعثات الدبلوماسية الأجنبية المعتمدة [8]، وألقى أمامهم كلمة بشأن القضية التونسية جاء فيها "....إن القضية التونسية هي في طليعة القضايا التي تهتم بها الدوائر المسؤولة في دمشق وتتابع من أجلها المساعي والجهود والاتصالات مع المفوضيات والعواصم العربية والأجنبية والأوساط ذات العلاقة في محاولة لتسويتها، أملاً في بلوغ اتفاق خارج نطاق الأمم المتحدة..." [9].

واستكمالاً لمساعي الدبلوماسية السورية في حل القضية التونسية، التقى سفير سورية في الولايات المتحدة فريد زين الدين بوزير الخارجية الأمريكي دولز حيث نقل وجهة نظر الحكومة السورية والبعثات الدبلوماسية العربية تجاه القضية التونسية[10]، كما طالبه باستخدام الولايات المتحدة نفوذها لحل هذه القضية[11].

كان للتطورات السياسية المتسارعة التي واجهت فرنسا كهزيمتها في الهند الصينية واشتداد قوة الحركة الوطنية في تونس، دوراً في جعل الحكومة الفرنسية تعمل على تغيير سياستها في تونس، فقد أعلن رئيس الوزراء الفرنسي "منديس فرانس[12] أثناء زيارته لتونس في 31 تموز 1954م عن موافقة حكومته بمنح تونس الاستقلال الذاتي عن طريق المفاوضات[13].

وبغية تبادل الآراء واتخاذ المواقف المشتركة ، زار سورية في شباط 1955م، الزعيم التونسي الجلولي فارس[14] حيث التقى برئيس الوزراء السوري صبري العسلي[15]، وأطلعه على الأوضاع في تونس ومجريات المفاوضات بين الحكومتين التونسية والفرنسية، وأوضح للعسلي بأن ممثلين عن تونس والمغرب والجزائر سيحضرون مؤتمر باندونغ المزمع عقده في اندونيسيا، فأكد له العسلي بأن سورية ستدعم مطالب أقطار المغرب العربي في هذا المؤتمر [16] ، ولما عقد مؤتمر باندونغ في نيسان 1955 طالب الوفد السوري الذي ترأسه خالد العظم [17] وزير خارجية سورية، الدول المجتمعة في المؤتمر بتأييد حقوق أقطار المغرب ومن بينهم تونس في نيل الحرية والاستقلال[18].

كان لمواقف سورية الداعمة للقضية التونسية أثراً كبيراً في توافد التونسيين إليها، فقد التقى صالح بن يوسف [19] ممثل الحزب الحر الدستوري في حزيران 1955م، بوزير الخارجية

خالد العظم ، والذي أبلغه عن عزمه السفر إلى باريس، ولتنسيق المواقف المشتركة طلب منه شرحاً للأوضاع في تونس، وسأله إذا كان يرغب في نقل أي وجهة نظر إلى الحكومة الفرنسية، وبعد سفره إلى باريس التقى العظم بوزير الخارجية الفرنسي في 20 حزيران 1955م، وتحدث معه بخصوص القضية التونسية، وأكد له بأن خطوة منديس فرانس بالإعلان عن استقلال تونس الذاتي هي خطوة أولى نحو تحقيق الاستقلال الكامل [20].

2.2 موقف سورية الرسمي في المحافل الدولية1952_1956م:

بذل الوفد السوري في الأمم المتحدة مجهوداً كبيراً في نصرة القضية التونسية، فبعد فشل المفاوضات بين تونس والحكومة الفرنسية سنة 1951، قدم وفد تونسي إلى مقر الجامعة العربية في القاهرة, واقترح على أمين الجامعة بأن تقوم وفود الأقطار العربية في هيئة الأمم المتحدة بمؤازرة القضية التونسية، فكانت سورية أولى المؤازرين لها [21]،ففي الدورة السادسة للأمم المتحدة قام فارس الخوري رئيس الوفد السوري ورئيس الكتلة الاسيوية الافريقية بشرح القضية التونسية من أبعادها القانونية ،حيث أكد في مداخلة له على أن تونس قد بلغت مرحلة متطورة باتت فيها قادرة على إدارة نفسها بنفسها، غير أن الرفض من قبل الدول الكبرى حال دون إدراج القضية في الأمم المتحدة، ولذلك طلب الوفد التونسي من وفود الأقطار العربية أن تلقي كلمة تشرح فيها الوضع في تونس ، فقام الوفد السوري بتبني هذه المهمة إذ قام أحمد الشقيري [22] المندوب السوري في الأمم المتحدة بعقد مؤتمر صحفي باسم الوفد السوري ترك الحديث فيه لصالح بن يوسف الذي قدم شرح مفصل للقضية التونسية وما تعانيه من وطأة الاحتلال الفرنسي ، فكان ذلك دعماً كبيراً لها، ولاسيما أن الدورة كانت تعقد في باريس ومالها من تأثير على الرأي العام هناك ، فلم يكن

الوفد التونسي يطمح إلى أكثر من ذلك الدعم [23]،ولهذا السبب ثارت الحكومة الفرنسية ،وتساءلت كيف استطاع الوزير التونسي مهاجمة فرنسا في قصر شايو في باريس وليس له مكان في الأمم المتحدة، فتبين لها بأنه ضمن الوفد السوري في الهيئة ومن حقه الدخول باعتبار سورية عضو في هيئة الأمم ، ومن أجل هذا قدمت الحكومة الفرنسية لسورية احتجاجاً عن طريق سفيرها في دمشق على هذا التصرف، ونتيجة للجهود التي بذلها الوفد السوري في سبيل نصرة القضية التونسية، أعطى صالح بن يوسف وزير العدل التونسي، تفويضاً كتابياً إلى أحمد الشقيري عضو الوفد السوري باسم الحكومة التونسية لكي ينوب عنه في الدفاع عن قضية بلاده أمام هيئة الأمم[24].

بدأت مرحلة جديدة على الساحة التونسية في كانون الثاني 1952 م بعد أن استخدمت السلطات الفرنسية القوة والبطش ضد الحركة الوطنية التونسية فتحولت الحركة السياسية إلى انتفاضة شعبية عمت أنحاء البلاد[25]، وفي ظل التطورات المتسارعة سلّم أحمد الشقيري مندوب سورية في الأمم المتحدة مذكرة إلى رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة في 24 كانون الثاني 1952م أعرب فيها عن قلق بلاده للحوادث التي تجري في تونس والعواقب التي قد تنتج عنها ، وابلغه عزم وفود الكتلة إثارة القضية في مجلس الأمن بعد انتهاء فرنسا من رئاستها له [26].

وبعد انتقال الرئاسة الدورية لمجلس الأمن إلى باكستان اجتمع ممثلو الكتلة الأسيوية الأفريقية وقرروا عرض القضية التونسية مرة أخرى على مجلس الأمن ، ورداً على ذلك أكد المندوب الفرنسي بأن العلاقة بين تونس وفرنسا تحكمها معاهدات دولية، فاقترحت باكستان دعوة ممثلين تونسيين للرد على الوفد الفرنسي لكن الاقتراح رفض بعد التصويت عليه، ثم

اقترح ممثل تشيلي إدراج القضية دون بحثها آنذاك ، بيد إن هذا المقترح قد عارضته الدول الكبرى، وكان موقف الولايات المتحدة هو الذي قرر النتيجة بعدم القبول[27]،وفي ختام الجلسة صرح فارس الخوري رئيس الوفد السوري لوكالة الصحافة السورية ، بأن دول الكتلة الأسيوية الأفريقية ستتقدم بطلب جديد لعقد دورة خاصة لبحث القضية التونسية، وأكد على أنه يؤيد إعادة القضية إلى مجلس الأمن إذا غيرت الولايات المتحدة موقفها من القضية، كما أعرب عن ثقته بالوصول لحل لهذه القضية، كون فرنسا قامت بخرق معاهده باردو 1881م والتي نصت على استقلال تونس الداخلي[28].

في حزيران 1952م، تقدم مندوبو ثلاثة عشر دولة من الكتلة الاسيوية الافريقية كان من بينهم سورية بطلب لعقد دورة خاصة لبحث القضية التونسية ،إلا أن هذا الطلب لم يحصل على الأصوات الكافية مما أدى إلى رفضه [29] ،كما تقدمت سورية وبقية دول الكتلة الآسيوية الأفريقية في 30 تموز 1952م بطلب لإدراج القضية التونسية في جدول الأعمال للدورة العادية السابعة، فقررت الجمعية العامة درس القضية في 14 تشرين الأول 1952م وإحالتها إلى اللجنة السياسية[29].

وفي هذا الإطار عقدت اللجنة السياسية عشر جلسات لمناقشة القضية التونسية ،تولى خلالها الوفد السوري وبقية الوفود العربية الدفاع عنها ، إذ تناولت الوفود هذه القضية بكافة جوانبها التاريخية والسياسية والقانونية وطالبت فرنسا بالاشتراك في المناقشات، إلا أن فرنسا اعترضت وأصرت على أن الهيئة ليس من اختصاصها النظر في القضية وإنها تتعلق بالسيادة الفرنسية [30]، وبعد مناقشات مطولة قدمت وفود الكتلة مشروع قرار أكد على حق تقرير المصير وطالب الجمعية بحث فرنسا على منح الحريات المدنية لتونس وعودتها إلى

المفاوضات مع الحكومة التونسية[31]، كما تقدم مندوبو دول أمريكيا اللاتينية بمشروع قرار أعربوا فيه عن الأمل في مواصلة المفاوضات وصولاً إلى تمكين التونسيين من إدارة البلاد بأنفسهم ، وبعد المناقشات والتصويت تم رفض مشروع الكتلة الاسيوية الافريقية، وقبول مشروع دول أمريكيا اللاتينية المتضمن ربط المفاوضات المقترحة بين فرنسا وتونس بالأمم المتحدة، وقد أقرت الجمعية هذا المشروع بعد التعديل في 17 كانون الأول 1952م[32].

وإزاء استمرار تدهور الحالة في تونس وعدم التوصل إلى حل في المفاوضات، قررت الكتلة الأسيوية الأفريقية في سنة 1953 تقديم مشروع قرار ينص على توصية الجمعية العامة باتخاذ جميع الخطوات اللازمة لضمان حصول تونس على حقها في السيادة والاستقلال[33]

.

وقبيل بدء الدورة الثامنة في مناقشة القضية التونسية، جاء ممثلون عن تونس بغرض الدعاية لقضية بلادهم ومنهم الباهي الادغم[43] ، بيد إنهم لم يستطيعوا دخول قاعات الهيئة إلا كزائرين، وبعد مشاورات بين الوفود العربية قرر الوفد السوري ضمه إليه كمستشار عن القضية التونسية، فكان ذلك دعماً دبلوماسيا كبيراً لها[35].

استنكر أحمد الشقيري مندوب سورية في الأمم المتحدة في حديثة أمام اللجنة السياسية التعسف والإرهاب الذي تقوم به فرنسا ضد الشعب التونسي، فرد المندوب الفرنسي بأن القانون الدولي بجانب فرنسا بوصفها دولة حامية لتونس، فقال المندوب السوري أن تونس ليست بحاجة إلى هذه الحماية ،وأن القانون الدولي أصبح قانون الغالب على المغلوب، والقوي على الضعيف، وما هو إلا مجموعة من الأعراف وضعها الأوروبيون والغاية منها السيطرة الاستعمارية والاستعباد[36] ، وفي نهاية الاجتماع رفضت الجمعية العامة مرة

أخرى المشروع الذي قدمته الكتلة بالرغم من إدخال بعض التعديلات عليه، واكتفت الجمعية العامة بمطالبة فرنسا بحل القضية حلاً عادلاً عن طريق المفاوضات[37].

وعلى أثر التصريح الذي أدلى به رئيس الوزراء الفرنسي منديس فرانس في سنة 1954م، والمتضمن عزم بلاده على منح تونس الاستقلال الذاتي عن طريق المفاوضات، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في الدورة التاسعة في 17 كانون الأول1954م بأن الفرقاء(فرنسا وتونس) قد شرعوا في المفاوضات، وأن الجمعية تعرب عن ثقتها في أن المفاوضات ستأتي بحل مرضي للقضية[38].

أثمرت المفاوضات بين التونسيين والفرنسيين إلى اعتراف فرنسا باستقلال تونس في 20 آذار 1956م وتشكل الحبيب بورقيبة أول حكومة استقلالية في 15 نيسان 1956م[39]، وفي أطار كسب الاعتراف العربي بالاستقلال قام الصادق المقدم الوزير المفوض للحكومة التونسية بزيارة سورية، حيث التقى بالمسؤولين فيها وشرح لهم مهمته فأعلنت الحكومة السورية اعترافها الرسمي باستقلال تونس في 22 نيسان 1956 م، وفي 26 نيسان تبادلت الحكومة السورية مع الحبيب بورقيبة برقيات التهنئة[40].

3.2 . موقف الشعب السوري من القضية التونسية(1952–1956م) .

تعاطف أبناء الشعب السوري مع قضية إخوانهم في تونس، فقد نظموا المظاهرات الشعبية المنددة بسياسة البطش التي تستخدمها فرنسا ضد الحركة الوطنية في تونس، فضلاً تقديمهم مختلف اشكال الدعم المادي والمعنوي ، بالإضافة إلى احتضانهم القادة التونسيين ، والاحتفاء بالقادة المغاربة الوافدين إليها، إذ قامت الهيئات الشعبية بحفلة استقبال كبيرة" لعلي

بهلوان" في نهاية آذار 1952م، في نادي الشرق بدمشق حضرها جمهور غفير، شرح خلالها "بهلوان " القضية التونسية على الجماهير، وشكر عواطفهم تجاه قضية إخوانهم في تونس[41] .

تعدى الاهتمام بقضايا المغرب العربي المنظمات المهنية والجماهيرية حتى وصل إلى مستوى الأسر، فقامت إحدى الأُسر من آل الصباحي في حلب بعقد اجتماع لنصرة المغرب حضره الحبيب بورقيبة ويوسف الرويسي تحدث خلاله بورقيبة عن خطر الإدماج الذي يهدد المغرب العربي، وعن الأسباب التي دعت لتخصيص حلب بهذه الزيارة واتخاذها منطلقاً لشرح القضية المغربية، وعن الآمال التي يعلقها على هذه الزيارة لنصرة قضية المغرب العربي وتأييد كفاحه[42].

كان موقف رجال الدين من القضية التونسية موقف مؤيداً ،فقد كرسوا جل خطبهم واجتماعاتهم من أجل الحديث عنها، حيث أكدوا في خطبهم الدينية بأن الاستعمار الذي يحتل الأراضي العربية ويجثم فوق صدور العرب والمسلمين، هو استعمار غاشم لا يزول إلا بالنضال ،ولا سبيل لذلك إلا بالثورة[43]، وتأكيداً لمبادئهم قامت الجمعيات والهيئات الدينية والشعبية بتأليف لجنة عليا لنصرة المغرب العربي، بالإضافة إلى اللجان الفرعية لتقديم مساعدات مادية ومعنوية لأقطار المغرب العربي[44] .

وأخيراً يمكن القول : على الرغم من أن وضع سورية الداخلي لم يكن مستقر بعد استقلالها 1946م ، بسبب موجة الانقلابات التي حدث ما بين (1949–1954م) وما تبعها من آثار سيئة على الصعيد الداخلي ، إلا أنها لم تكن بعيدة عم مسرح الأحداث العربية ، فقد بذلت مجهوداً كبيراً في دعم ثورات التحرر العربي ولاسيما تونس التي ساندتها على كافة الأصعدة وفي مجمل المواقف والمحافل الدولية

3. خاتمة:

أبرز البحث النقاط التالية :

1_ حظيت القضية التونسية باهتمام كبير من قبل الدولة السورية التي كانت في طليعة الداعمين لها ، فلم تترك مناسبة إلا وأكدت فيها على وجوب أيجاد حل يحقق الحرية والاستقلال للتونسيين، وهذا ما يؤكده اللقاء الذي حصل بين وزير الخارجية السوري ونظيرة الفرنسي في باريس ،الذي أكد فيه الوزير السوري أن خطوة منديس فرانس بالإعلان عن استقلال تونس الذاتي هي خطوة أولى نحو تحقيق الاستقلال الكامل وطالبه بحل القضية التونسيين بشكل جذري وشامل.

2_ وفي إطار الأمم المتحدة تبنت سورية التي كانت تترأس الكتلة الأفريقية الأسيوية القضية التونسية إذ سعت جاهدة لإدراجها في جدول أعماله ، كما عملت على ضم السياسيين التونسية إليها بصفة مستشارين، فضلاً عن عقدها على هامش كل جلسة مؤتمر صحفي سمحت فيه للسياسيين التونسيين بشرح تطورات القضية التونسية.

3_ تميز موقف الشعب السوري بالدعم المطلق للقضية التونسية ، فقد تعاطف معها كافة شرائح المجتمع السوري فعقدت الاجتماعات وأقيمت الخطابات التي أيدت مطالب تونس في الحرية والاستقلال.

4. قائمة المراجع:

* **المصادر:**

أ_ الوثائق غير المنشورة:

1_ الوحدة الوثائقية مراسيم الجمهورية العربية السورية، المجموعة : وزارة الخارجية، الوثيقة رقم: م ح/298/55.

2_ الوحدة الوثائقية: وثائق الدولة السورية ،المجموعة : وزارة الخارجية الوثيقة رقم: م/ج55ش/137.

3_ الوحدة الوثائقية: وثائق الدولة السورية ، المجموعة : وزارة الداخلية ،الوثيقة رقم: و/54616/9078.

4- الجريدة الرسمية، الجمهورية السورية، العدد 52، 23 تشرين الثاني 1954م.

ب_ الكتب :

1_ أحمد ،الشقيري ،مذكرات أحمد الشقيري(أربعون عاماً في الحياة العربية والدولية)، دار العودة، بيروت،2003 م، ص 333.

2_حسونة، محمد عبد الخالق ، المؤتمر الأسيوي الإفريقي الأول المنعقد في باندونغ باندونيسيا (18-24نيسان 1955م)،جامعة الدول العربية ،مصر ،1955م.

3_ حماد، خيري ،قضايانا في هيئة الأمم، المكتب التجاري، بيروت،1962م .

4_ خالد ، العظم، مذكرات خالد العظم، 3مج، دار المتحدة للنشر، بيروت، ط2، 1980م.

5_ خليل، مردم بك، تقارير الخليل الدبلوماسية، تحقيق: عدنان مردم بك، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1982.

*– المراجع :

1_ أحمد، الطويلي، دراسات ووثائق عن الحركة الإصلاحية في تونس، مؤسسة سعيدان، تونس، د.ط، 1992م

2_جميل، بركات، وآخرون، ذكرى احمد الشقيري، د.ط، عمان، 1985.

3_ خير الدين، الزركلي، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ،جزأن، دار العلام للملايين ،بيروت ،د. ط ،1979م.

4_ صلاح ، العقاد، المغرب العربي من الاستعمار إلى التحرر القومي، دار الطباعة الحديثة ،القاهرة، د. ط، د.ت.

5_ الطاهر، عبد الله، الحركة الوطنية التونسية (رؤية جديدة) 1830–1956م، مكتبة الجماهير، تونس، ط1، 1976م.

6_ علي، المحافظة فرنسا والوحدة العربية، 191-1945م، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1985م

7_ محمد العربي، الزبيري، وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962م، وزارة المجاهدين، الجزائر ط1،2007م.

8_ منشورا دار الرواد، الأحزاب السياسية في سورية، بيروت، د، ط، د.ت.

9_ يونس، درمونه ،تونس بين الحماية والاستقلال ،القاهرة، د. ط، د.ت.

*– رسالة ماجستير غير منشورة :

1- حسن، حزيم ،الحبيب بورقيبة ودوره السياسي (1933-1987) ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة بغداد ،1983م.

2_ غسان كريم مجداب ،الربيعي، دور سورية السياسي في جامعة الدول العربية 1946-1958 م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي ، بغداد ، 1999م .

3- فضل طلال عباس ،المحياوي، موقف الجامعة العربية من قضايا المغرب العربي 1945-1962م، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،معهد الدراسات القومية، الجامعة المستنصرية ،بغداد ،1996م.

4_ قاسم ،كاظم ،الحزب الحر الدستوري الجديد ودوره السياسي في تونس بين عامي 1934-1956م، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة البصرة ،1984م.

5_ محمد يوسف ، نخلة، تطور الحركة الوطنية في تونس (1881-1956م)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات القومية والاشتراكية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد، 1981م.

***– الصحف والمجلات:**

أ– جريدة الإنشاء السورية :

1_ العدد 3743، 18 حزيران 1952م.

2_ العدد 3734، 23 نيسان 1952م.

3_ العدد 4390، 23 نيسان 1956م.

4 _ العدد 4393، 27 نيسان 1956م.

ب– جريدة القبس السورية :

1_ العدد 4527، 30 شباط 1952م.

2_ العدد 4528، 4 شباط 1952م.

3_ العدد 4568، 3 نيسان 1952م.

4_ العدد 4570، 5 نيسان 1952م.

5_ العدد 4616، 9 حزيران 1952م.

6_ العدد 4655، 8 آب 1952م

ج _ جريدة البيان السورية :

1_العدد28، 19 تشرين الثاني 1954م.

*_المجلات:

1_ مجلة جامعة بابل ، العراق ، المجلد 3، العدد 9 ، أيلول ، 2012 م .

2_ المجلة التاريخية المغربية، تونس، المجلد 22، العدد 71-72، 1993م.

*– المواقع الالكترونية:

1_ ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، https://ar.wikipedia.org/wiki.

5. الهوامش:

[1]_ **يوسف الرويسي** : ولد سنة 1907 م جنوبي تونس، ساهم مساهمة فعالة في صفوف الحزب الدستوري الحر والحركة الوطنية، ،أسس مكتب المغرب العربي في دمشق الذي أدى دوراً بارزاً في نصرة قضايا المغرب العربي. محمد يوسف ،نخلة، تطور الحركة الوطنية في تونس (1881-1956م)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات القومية والاشتراكية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد، 1981م، ص 144.

[2]_ علي، المحافظة فرنسا والوحدة العربية، 191-1945م، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1985م،ص 233.

[3]– **علي البهلوان** : ولد في تونس سنة 1909م، أكمل دراسته الثانوية فيها، درس اللغة العربية في باريس و تخرج منها سنة 1935م عمل مدرساً في المدرسة الصادقية، انتمى إلى صفوف الحزب الحر الدستوري سنة 1936م ، سجن سنة 1938م ،انتخب في سنة 1948م عضواً في الديوان السياسي للحزب الدستوري ،توفي في تونس أيار 1958م،أحمد ، الطويلي، دراسات ووثائق عن الحركة الإصلاحية في تونس، مؤسسة سعيدان، تونس، د.ط، 1992م، ص 98– 102.

4_ خليل، مردم بك، ، تقارير الخليل الدبلوماسية، تحقيق: عدنان مردم بك، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1982م، ص 89.

5- جريدة القبس السورية، العدد 4568، 3 نيسان 1952م.

6- جريدة القبس السورية، العدد 4570، 5 نيسان 1952م.

7- جريدة القبس السورية، العدد 4616، 9 حزيران 1952م.

8- الوحدة الوثائقية مراسيم الجمهورية العربية السورية، المجموعة : وزارة الخارجية، الوثيقة رقم: م ح/298/55.

9- جريدة الإنشاء السورية، العدد 3743، 18 حزيران 1952م.

10_ الجريدة الرسمية، الجمهورية السورية، العدد 52، 23 تشرين الثاني 1954، ص 4669.

11_جريدة البيان السورية العدد28، 19 تشرين الثاني 1954م.

12_ **منديس فرانس**: من السياسيين الفرنسيين الاشتراكيين، انتخب سنة 1932م نائباً في البرلمان الفرنسي، عاود نشاطه السياسي بعد الحرب العالمية الثانية إذ انتخب ما بين سنتي 1946-1958 نائباً برلماني، كلف سنة 1954م برئاسة الحكومة الفرنسية سحبت منه الثقة في شهر شباط 1955م. محمد العربي، الزبيري، وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962م، وزارة المجاهدين، الجزائر ، د.ط، 2007م، ص67.

13_ الطاهر، عبد الله ، الحركة الوطنية التونسية (رؤية جديدة) 1830–1956م، مكتبة الجماهير، تونس، ط1، 1976م، ص 133.

14_ **جلولي فارس**: هو سياسي تولى رئاسة البرلمان التونسي بين 1956 و1964م، ولد في الحامة بالجنوب التونسي ،حصل على إجازة في الآداب والحضارة العربية من جامعة باريس ،عمل كمدرس في المدرسة الصادقية، أصبح عضواً بارز في الديوان السياسي للحزب الدستوري الحر. ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، آخر تعديل للمقال 8 كانون الثاني 2020م، الساعة 12:59، https://ar.wikipedia.org/wiki

15_ **صبري العسلي** : ولد في دمشق سنة 1903 م ، شارك في عدد من الحكومات الوطنية بعد الجلاء ، كما ترأس عدة مرات الحكومة السورية في المدة بين سنتي 1945 _ 1958 م ، شغل منصب نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة . ناظم، الأمارة ، المحاولات الأمريكية _ البريطانية لقلب نظام الحكم في سوريا 1955 _ 1956م ، مجلة جامعة بابل ، العراق ، المجلد3، العدد 9 ، أيلول ، 2012 م ، ص 108 .

16_ الوحدة الوثائقية: وثائق الدولة السورية ،المجموعة : وزارة الخارجية الوثيقة رقم: م/ج137/55.

17_ **خالد العظم** : ولد في دمشق سنة 1895 م ، حصل على شهادة الحقوق، تقلد رئاسة الحكومة السورية سنة 1941م، عين وزيراً مفوضاً في باريس سنة 1947م، تقلد رئاسة الوزارة 1950 _ 1951م، شغل منصب وزير الخارجية سنة 1955م،تقلد رئاسة الوزراء سنة 1962م بعد الانفصال وبعد ثورة 1963م أقام في بيروت حتى وفاته سنة 1964م.خير الدين، الزركلي، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ،جزأن، دار العلام للملايين ،بيروت ،د. ط ،1979م، ج2،ص299.

18_ محمد عبد الخالق، حسونة، المؤتمر الأسيوي الإفريقي الأول المنعقد في باندونغ باندونيسيا (18-24نيسان 1955م)،جامعة الدول العربية ، مصر ،ط1، 1955م،ص342.

19_ **صالح بن يوسف** : ولد في تونس سنة 1905م، اعتقل عدة مرات من قبل السلطات الفرنسية ، انضم إلى الحزب الحر الدستوري و أصبح الأمين العام للحزب سنة 1945، وفي سنة 1950م أصبح وزير للعدل في الوزارة التفاوضية برئاسة محمد شنيق، أيد الكفاح المسلح فدخل في صراع مع الحبيب بورقيبة بعد سنة 1955م، وردة، المنجي ، جذور الحركة التونسية، المجلة التاريخية المغربية، تونس،المجلد 22، العدد 71-72، 1993م، ص 480 وما بعدها.

20_ خالد ، العظم ، مذكرات خالد العظم، 3مج، دار المتحدة للنشر، بيروت، ط2، 1980م ،مج2، ص 415–416.

21_ غسان كريم مجداب ، الربيعي، دور سورية السياسي في جامعة الدول العربية 1946- 1958 م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التاريخ العربي ، بغداد ، د.ط، 1999م ، ص 112.

22_ **أحمد الشقيري** : محامي فلسطيني، ولد في مدينة تبنين جنوبي لبنان، أنهى تعليمه الثانوي في مدينة عكا سنة 1916م، شارك في الثورة الفلسطينية (1936–1939 م) بلسانه وقلمه، عين أول مدير مكتب للإعلام العربي في واشنطن حتى سنة 1948م، قررت الحكومة السورية الاستفادة من خبراته في مجال السياسة الخارجية، فمنحته الجنسية السورية وعينته عضوا في بعثتها الدبلوماسية للأمم المتحدة في سنة 1949م، ثم عين أمين مساعد للجامعة العربية بصفته يحمل الجنسية السورية وبقي في الوفد السوري حتى

سنة 1957م حيث عمل مع الوفد السعودي. جميل، بركات، وآخرون، ذكرى احمد الشقيري، د.ط، عمان، 1985، ص70 .

23_ أحمد ،الشقيري ،مذكرات أحمد الشقيري(أربعون عاماً في الحياة العربية والدولية)، دار العودة، بيروت، د. ط، 2003 م، ص 333.

24- جريدة القبس السورية، العدد 4528، 4 شباط 1952م.

25_ صلاح، العقاد، المغرب العربي من الاستعمار إلى التحرر القومي، دار الطباعة الحديثة ،القاهرة، د، ط، د.ت ،ص 202.

26_ جريدة القبس السورية، العدد 4527، 3 شباط 1952م.

27_ فضل طلال عباس، لمحياوي، موقف الجامعة العربية من قضايا المغرب العربي 1945-1962م، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،معهد الدراسات القومية، الجامعة المستنصرية ،بغداد ،1996م،ص18.

28_جريدة الإنشاء السورية، العدد 3734، 23 نيسان 1952م.

29_ قاسم، كاظم ،الحزب الحر الدستوري الجديد ودوره السياسي في تونس بين عامي 1934-1956م، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة البصرة ،1984م،ص183.

30_ جريدة القبس السورية، العدد 4655، 8 آب 1952م.

31_ يونس، درمونه، تونس بين الحماية والاستقلال ،القاهرة، د.ط، د.ت،ص11.

32 _الشقيري، مصدر سابق، ص355.

33_المحياوي، مرجع سابق، ص 124.

34_ خيري ، حماد، قضايانا في هيئة الأمم، المكتب التجاري، بيروت، ط1، 1962م ، ص 110.

35_**الباهي الأدغم**: ولد سنة 1913م، سياسي تونسي شغل منصب الوزير الأول بين 1969 _1970 م، شهدت فترة توليه المنصب في الستينات، تجربة التعاضديات ذات التوجه الاشتراكي التي قادها الوزير أحمد بن صالح,،توفي سنة 1998م. ويكيبيديا، موقع الكتروني سابق.

36_حماد، مصدر سابق، ص110. .

37_ الشقيري، مصدر سابق ، ص 367–368.

38_حماد، مصدر سابق، ص 110.

39_ المحياوي، مرجع سابق، ص166.

40_**الحبيب بورقيبة** : ولد سنة 1903 في المنستير، تلقى تعليمه في المدرسة الصادقية بتونس وأكمل تعليمه في فرنسا وحصل على شهادة القانون، عاد إلى تونس سنة 1927، وعمل في جريدة ((صوت التونسي)) التابعة للحزب الحر الدستوري، وأصبح رئيسا للحزب الحر الدستوري الجديد سنة 1934، في سنة 1938 سجن عدة مرات لنشاطه السياسي. حسن، حزيم، الحبيب بورقيبة ودوره السياسي (1933-1987)، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب، جامعة بغداد، 2003م،ص34 و ما بعدها.

41_كاظم، مرجع سابق، ص 203.

42_جريدة الإنشاء السورية، العدد 4390، 23 نيسان 1956م.

43_ جريدة الإنشاء السورية، العدد 4393، 27 نيسان 1956م.

44_جريدة القبس السورية، 4568، 3 نيسان 1952م.

45_المحياوي، مرجع سابق ، ص 214.

46_منشورا دار الرواد، الأحزاب السياسية في سورية، بيروت، د.ط، د.ت، ص17.

47_الوحدة الوثائقية: وثائق الدولة السورية ، المجموعة : وزارة الداخلية ،الوثيقة رقم: و/54616/9078.